

حتى نستطيع ان نعود مرة أخرى الى بعض الجزئيات التي لم نغطها حتى الان . مثلاً الموقف الشعبي في أمريكا وهل تغير بعد ١٩٧٤ . تحدثنا عن الموقف الرسمي أحب أيضاً ان نتحدث ولو قليلاً عن تغير الاستراتيجية الأمريكية تجاه الأردن كجزء هام من اجزاء القضية لكن اذا أحببتم ان نكمل النقطة التي طرقها الدكتور مقصود وبعد ذلك نعود الى الاسئلة التي طرحتها .

الاستاذ سعدات حسن : كانت نظرة الولايات المتحدة تجاه الشعب الفلسطيني او الفلسطينيين تعتمد على ادراك الولايات المتحدة قبل ١٩٧٠ بأن الفلسطينيين قادرون على وضع ثيتو على أية تسوية في المنطقة . هذه القدرة قد ضعفت نتيجة ما حصل في الأردن . والآن يدرك الأمريكيون ان الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية قد ذابت في قرار ٢٤٢ فأصبح هذا هو أعلى مطلب قومي على الصعيد الدولي للشعب الفلسطيني . وما زال الأمريكيون يسعون لتخفيف هذا المطلب . واعتقادي ان الولايات المتحدة ستستمر في النظر للقضية الفلسطينية في اطار تبيع هذه القضية واعتبارها قضية هامشية في العلاقات الرسمية الأمريكية مع الدول العربية .

د. فايز صايغ : أريد ان اعالج الموضوع نفسه من زاوية أخرى . منذ حرب تشرين تبلورت صيغة عربية للمطالب العربية بالنسبة لما يسمى قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، وهي الصيغة التي تضم المطلبين اللذين كثر تكرارهما ، اي الانسحاب الاسرائيلي من كل شبر من الارض العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . فكانت بلورة هذه الصيغة من الجانب العربي خطأ لاننا عندما نقول اولاً ان مطالبنا هي الانسحاب الاسرائيلي من كل شبر من كل أرض عربية تحتلها اسرائيل ثم نطالب ثانياً بتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، فاننا نستعمل مقياسين مختلفين بالنسبة لاراضي الدول العربية المحتلة وارض فلسطين المحتلة . كأننا نقول اننا لا نرضى ببقاء اي شبر من الارض السورية او اي شبر من الارض المصرية تحت الاحتلال الاسرائيلي ولكننا نقبل ببقاء الجزء الاكبر من الارض الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي ! واذا شئنا ان نحسن الظن ، فنقول : لعله ليس الامر امر استعمال مقياسين بمقدار ما هو استعمال نقطة ابتداء خاطئة . يعني ان نقطة الابتداء قد اصبحت عام ١٩٦٧ : فكل ما احتلته اسرائيل بعد ١٩٦٧ سواء من الاراضي العربية او من الارض الفلسطينية يجب ان تجلو عنه ولكن ليس ما احتلته اسرائيل بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ . لقد اصبحت هذه الصيغة العربية صيغة مكررة ومقبولة وتطرح في الاوساط الدولية وكأنها هي المطلب العربي والمطلب الفلسطيني مع ان في هذه الصيغة غبنا بالحقوق الوطنية الفلسطينية وتنازلها عن الموقف العربي التقليدي من القضية الفلسطينية . هذا تعقيب على ما قاله الدكتور كلوقيس سابقاً .

د. نبيل شعث : مرة أخرى نعود الى بعض الجزئيات كما ذكرت ثم ننتهي مرة أخرى بما يجب ان نفعله حيال أمريكا . مثلاً أحب ان اسمع وجهة نظركم في الموقف الأمريكي تجاه الأردن نتيجة حرب ١٩٧٣ واثار ذلك على استراتيجية أمريكا تجاه القضية الفلسطينية .

د. هشام شرابي : يمكن تلخيص موقف أمريكا بعد حرب تشرين تجاه الأردن كما يلي : بعد الحرب الاخيرة اصبحت مصر الدولة العربية التي من خلالها اصبحت أمريكا تتعامل مع الطرف العربي . وفي الوقت ذاته اتبعت أمريكا طريق الاتصال الدائم للاطلاع وتبادل الرأي مع ثلاث دول عربية أخرى تكون الصلب للقوى العربية كما تراها أمريكا ، وهي السعودية ومن ناحية أخرى سوريا والجزائر . اذن سياسة أمريكا في كل ما يتعلق